القضية التي سنُحاسب عليها جميعاً (الأسرى)!

إنَّ أحكام الإسلام ترفض أن يتسلَّط أو أن يعلو الكافر على المؤمن في موقفٍ من المواقف، فما ظنَّكم بحبسه وتعذيبه؟!، آلاف الأسرى يقبعون خلف القضبان ظلماً وعدواناً، والمجاهدون والمقاومة تحمل همَّهم، وتعود أهلهم وتواسيهم، وتعدُّ الخُطط لخطف الجنود حتى تُحرِّرهم، والأمة لا تُحرك ساكناً.

لقد مات كثيرٌ من رجالُنا في السجون، وبعضهم فقد بصره، وثالثٌ أُصيب بالجنون بسبب كثرة التعذيب، تصوَّر أنَّ الأسير أو الأسيرة هي (أختك) أو (أمك) أو (ابنتك)؟!!، هل كنتَ ستقعد وكأنَّ الأمر لا يعنيك؟!، ألم تقرأ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾؟!، ألم تقرأ: (ذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ...)[1]؟!، ألم تقرأ: (المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ)[2]، تاللهِ لنُسألنَّ عن أولئك، ماذا فعلنا للأسرى؟!، فلنُجهِّز للسؤال جواباً، ودونكم بعض الخطوات العملية لنصرة الأسرى:

1- خطب جمعةٍ عن قضيتهم لتعريف وتحفيز الناس على العمل لفكاكهم.

2- اعتصامات مستمرة بلا كللٍ أو ملل.

3- فضح السجَّانين دولياً، ووصفهم بأنهم مجرمو حرب، وتهديدهم وأهلهم عبر مواقع التواصل.

4- الحديث عن قيادات الأسرى في السجون وكتابة سيرة حياة من ماتوا في الأسر.

5- تفقد أهلهم وذويهم وكفالتهم.

وهذا كلُّه جهد المُقِل قبل إخراجهم وفكاكهم، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل.

(1) صحيح البخاري، حديث رقم 7300.
(2) صحيح مسلم، حديث رقم 2564.